الكشاف ان امد مكة احتووا على اموالهم والى

عليه وسلم انتهى كلام معالم التنزيل وفي الكشاف ان اهل مكة احتووا على اموالهم والي
هذه القصة اثار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله حبس عن اهل مكة الفيل وسلط عليها
رسوله والمومنين قيل كان ابرهة جد النجاشي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم بعد هلاك اصحاب الفيل بخمسين يوما وقيل غير ذلك كما سيجي
في تاريخ ولادته في الوفي الاول عن عايشة رضي الله عنها قالت رايت قايد الفيل وسايسه بمكة اعميين
مقعدين يستطعمان روي انه ارسل الله سيلا فذهب بهم الى البحر فلما هلك ابرهة ومزق الحبشة كل
ممزق اقفر ما حول هذه الكنيسة وكثرت السباع حولها والحيات فلا يستطيع احد ان ياخذ منها
شي الى زمن العباس السفاح فذكروا له امرها فبعث اليها ابا العباس بن الربيع عامله على اليمن
ومعه اهل الحرم والحلادة فخربها وحصلوا منها مالا كثيرا ثم بعد ذلك عفي رسمها وانقطع خبرها
كذا في حيوة الحيوان وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق فلما هلك ابرهة ملك الحبشة
بعده ابنه يكسوم بن ابرهة وبه كان يكنى فلما هلك يكسوم بن ابرهة ملك اليمن في الحبشة
فيكون له ملك اليمن ثم يشكو فخرج حتى اتى النعمان بن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة
وما يليها من ارض العراق فشكى اليه امر الحبشة فبعثه النعمان وقدم الى كسرى فدخل عليه
فقال ايها الملك غلبنا على بلادنا الاغربة قال كسرى اي الاغربة الحبشة ام السند قال بل
الحبشة فجيتك لتنصرني ويكون ملك بلادي لك قال كسرى بعدت بلادك مع قلة خيرها
فلم اكن لاورط جيشا من فارس بارض العرب لا حاجة لي بذلك ثم اجازه بعشرة الاف درهم
وافي وكساه كسوة حسنة فلما قبض ذلك سيف خرج فجعل ينثر ذلك الورق للناس فقال
وما اصنع بهذا ما جبال ارضي التي جيت منها الا ذهبا وفضة يرغبه فيها فجمع مرازبته
فقال ماذا ترون في امر هذا الرجل فقال قايل ايها الملك ان في سجونك رجالا قد حبستهم
للقتل فلو انك بعثتهم معه فان يهلكوا كان ذلك الذي اردت بهم وان ظفروا كان ملكا
ازددته فبعث معه كسرى من كان في سجونه وكانوا ثمانماية رجل واستعمل عليهم وهرز
وكان ذا سن فيهم وافضلهم حسبا وبيتا فخرجوا في ثمان سفاين فغرقت سفينتان ووصل
الى ساحل عدن ست سفاين فجمع سيف الى وهرز من استطاع من قومه وقال
رجلي ورجلك حتى نموت جميعا او نظفر جميعا قال وهرز انصفت وخرج اليه مسروق بن ابرهة
ملك اليمن وجمع اليه جنده فارسل اليهم وهرز ابنا له ليقاتلهم فقتل ابن وهرز فزاده ذلك
عليهم فلما تواقف الناس على مصافهم قال وهرز اروني ملكهم فقالوا اترى رجلا على الفيل
عاقدا تاجه على راسه بين عينيه ثم قال على ماهو قالوا تحول على الفرس قال اتركوه فوقفوا
طويلا ثم قال على ما هو قالوا على البغلة قال وهرز بنت الحمارة ذل وذل ملكه اني سارميه
فان رايتم اصحابه لم يتحركوا فاثبتوا حتى اوذنكم فاني قد اخطيت الرجل وان رايتم القوم
قد استداروا ولاثوا به فقد اصبت الرجل فاحملوا عليهم ثم وتر قوسه وكانت فيما يزعمون
لا يوترها غيره من شدتها فامر بحاجبيه فعصبا له ثم رماه فصك الياقوتة التي بين عينيه
فتغلغلت النشابة في راسه حتى خرجت من قفاه ونكس عن دابته واستدارت الحبشة
ولاثت به وحملت عليهم الفرس وانهزموا فقتلوا وهربوا في كل وجه واقبل وهرز ليدخل صنعا

حتى

اخوه مسروق بن ابرهة فلما طال البلاء على
اهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن الحميري
وكان يكنى بابي مرة حتى قدم على قيصر ملك
الروم فشكى اليه ما هم فيه وسأله ان يخرجهم
عنهم ويليهم هو ويبعث اليهم من شاء من الروم

با قوتة حمر قال نعم قالوا ذلك ملكهم فقال
اتركوه فوقفوا طويلا صح

حتى اذا اتى بابا قال لا ينبغي لملك ان يدخل منكسا ابدا اهدموا الباب فهدم ثم دخلها فاصبحا رايته
قال ابن اسحق فاقام وهرز والفرس باليمن فمن بقية ذلك الجيش من الفرس الابنا الذين باليمن
اليوم قال ابن هشام طاوس اليماني من هولا الابنا قال ابن اسحق وكان مدة الحبشة باليمن
بين ان دخلها ارياط الى ان قتلت الفرس مسروق بن ابرهة واخرجت الحبشة اثنتين
وسبعين سنة توارث ذلك اربعة ارياط ثم ابرهة ثم يكسوم بن ابرهة ثم مسروق بن ابرهة صح
قال ابن هشام ثم مات وهرز ثم امر ابنه المرزبان على اليمن ثم عزله وامر باذان فلم يزل عليها حتى
بعث النبي صلى الله عليه وسلم وسيجي اسلام باذان في المرض ان شا الله في سيرة ابن هشام
ذكر ابن اسحق كيفية تملك ارياط اليمن اولا وسبب ملك الحبشة بها وروي ان اهل نجران
كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان وكانوا في قرية من قراها قريبا من نجران
وفي ان القرية العظمى التي اليها جماع تلك البلاد ساحر يعلم غلمان اهل نجران يرسلونه
غلمانهم اليه فلما نزل الساحر يعلمهم السحر فبعث اليه الثامر ابنه عبد الله بن الثامر مع غلمان
اهل نجران فكان اذا مر بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع
منه حتى اسلم فوحد الله وعبده وجعل يساله عن شرايع الاسلام حتى اذا فقه فيه جعل
يسئله عن الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه اياه وقال له يا ابن اخي انك لن تحمله
اخشى ضعفك عنه والثامر ابو عبد الله لا يظن الا ان ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف
الغلمان فلما راى عبد الله ان صاحبه قد ضن به عنه وتخوف ضعفه فيه عمد الى
قداح فجمعها ثم لم يبق لله اسما يعلمه الا كتبه في قدح لكل اسم قدح حتى اذا احصاها اوقد
لها نارا ثم جعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا مر بالاسم الاعظم قذف فيه بقدحه فوثب
القدح حتى اذا خرج منها لم تضره النار شيا فاخذه ثم اتى به فاخبره صاحبه انه قد علم
الاسم الاعظم الذي كتمه فقال ما هو قال هو كذا وكذا قال وكيف علمته فاخبره بما صنع
فقال اي ابن اخي قد اصبته فامسك على نفسك وما اظن ان تفعل فجعل عبد الله ابن الثامر
اذا دخل نجران لم يلق احدا به ضر الا قال له يا عبد الله اتوحد الله وتدخل في ديني
وادعو الله فيعافيك مما انت فيه من البلا فيقول نعم فيوحد الله ويسلم ويدعو الله
فيشفى حتى لم يبق بنجران احد به ضر الا اتاه فاتبعه على امره ودعا له فعوفي فرفع
شانه الى ملك نجران فدعاه فقال افسدت على اهل قريتي وخالفت ديني ودين
ابايي لامثلن بك قال لا تقدر على ذلك قال فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح
عن راسه فيقع الى الارض ليس به باس فلما عليه قال له يا عبد الله ابن الثامر انك
والله لا تقدر على قتلي حتى توحد الله فتومن بما امنت به فانك ان فعلت ذلك سلطت
علي فقتلتني قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه
بعصا في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله وهلك الملك مكانه واستجمع اهل نجران على
دين عبد الله بن الثامر وكان على ما جاء به عيسى من الانجيل وحكمه ثم اصابهم ما اصاب
اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك كان اصل النصرانية بنجران قال ابن اسحق فهذا حديث
محمد بن كعب القرظي وبعض اهل نجران عن عبد الله بن الثامر والله اعلم قال ابن اسحق
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه حدث ان رجلا من اهل نجران في

ثم يكسوم بن ابرهة صح

فامر ابنه المرزبان وهرز على اليمن
ثم مات المرزبان فامر كسرى ابنه
التينجان بن المرزبان على اليمن ثم
مات التينجان فامر كسرى ابن التينجان صح

علم السحر فلما نزلها فيمون ولم يسموه لي باسمه
الذي سماه به وهب بن منبه قالوا رجل
نزلها ابتنى خيمة بين نجران وبين
تلك القرية التي بها الساحر فجعل
اهل نجران صح

وجعل يبعث به الى مياه بنجران بحور لا يقع
فيها شي الا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به باس صح

Copyright © King Saud University